]8391[مشروعية الدعاء بعد السلام على النبي ﷺ I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية واما ما ذكر في المناسك انه بعد تحية النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه والصلاة والسلام يدعو وقد ذكر الامام احمد وغيره انه يستقبل القبلة ويجعل الحجرة عن يساره لئلا يستدبره - 00:00:00

وذلك بعد تحيتهم والصلاة والسلام ثم يدعو لنفسه نعم ما ذكره بعض اصحاب المناسك المؤلفة في افعال الحج والعمرة والزيارة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انه يأتي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

وعلى صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وانه يدعو مراد اصحاب المناسك ليس انه يدعو مستقبلا للنبي صلى الله عليه وسلم انما يستقبل النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام فقط - 00:00:51

فاذا اراد ان يدعو فانه يتنحى ويجعل الحجرة عن يساره ويتوجه الى القبلة قبلة المدينة يدعو الله عز وجل بما بما اراد لان المكان مكان مبارك. المسجد النبوي والدعاء فيه افضل من الدعاء في غيره ما عدا - 00:01:10

المسجد الحرام ويكون عن يسار الحجرة لئلا يستدبر النبي صلى الله عليه وسلم تأدبا معه صلى الله عليه وسلم هذا الذي بينه الامام احمد فليس كلام اصحاب المناسك على اطلاقه - 00:01:33

انه يدعو ما بعد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم مستقبلا للنبي بل فسره بانه اذا اراد ان يدعو كما فسره غيره مالك وغيره انه يجعل الحجرة عن يساره - 00:01:51

ويتوجه الى القبلة ويدعو الله بما شاء في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لا عند القبر. نعم وذكر انه اذا حياه وصلى عليه يستقبل وجهه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

حالة المسلم على الحي فاذا سلمت على الميت تكون مثل سلامك على الحي تستقبله بوجهك وتسلم عليه يا فلان السلام عليك ورحمة الله وبركاته نعم. واذا اراد الدعاء جعل الحجرة عن يساره واستقبل القبلة ودعا - 00:02:18

نعم يعني من الجهة الغربية. وهذا وهذا مراعاة منهم لذلك فان الدعاء عند القبر لا يترك لا يكره مطلقا. بل يؤمر به كما جاءت السنة فيما تقدم ضمنا وتبعا وانما مكروها يتحرى المجيء الى القبر للدعاء عنده - 00:02:37

الدعاء عند القبر بالسلام على الميت والدعاء له الدعاء للميت اما اذا اراد الزائر ان يدعو لنفسه فانه لا يدعو عند القبر وانما ينصرف ويجعل الحجرة عن يساره ويدعو الله - 00:02:55

سبحانه وتعالى كما سبق. نعم اذا قول هنا الدعاء عند القبر لا يكره مطلقا اي الدعاء للميت. نعم وكذلك ذكر اصحاب مالك قالوا يدنو من القبر فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو مستقبل القبلة يوليه ظهره وقيل لا - 00:03:13

توليه ظهره وانما اختلفوا لما فيه من استدباره نعم اه اصحاب مالك وافقوا الجمهور لانه يدعو مستقبلا القبلة لكن الجمهور يقولون يجعل الحجرة عن يساري يأتي من الغرب من غرب الحجرة - 00:03:30

واصحاب مالك يقولون يستدبر القبر ويستقبل القبلة. نعم عند الجميع انه لا يستقبل القبر في الدعاء. وانما يستقبل القبلة انما اختلفوا في المكان فقط. نعم. قالوا فاما اذا جعل الحجرة عن يساره فقد زال المحظور بلا خلاف وصار في الروضة او امامها. بلا شك انه -

00:03:50
اذا اذا جاء عن غرب القبلة انا عند غربي الحجرة جعلها جعلها عن يساره هذا يكون آآ انفع وافضل من ناحيتين الناحية الاولى انه دعاء في المسجد وليس عند القبر - 00:04:13
الناحية الثانية انه في الروضة الشريفة التي هي روضة من رياض الجنة. كما قال صلى الله عليه وسلم ما بين ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ولعل هذا الذي ذكره الائمة - 00:04:30
اخذوه من كراهة الصلاة الى القبر. فان ذلك قد ثبت النهي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم كما تقدم انه لا يصلي عند القبر سواء كان مستقبلا له - 00:04:46
او قريبا منه اذا كان قصده اه الارتباط القبر اما اذا تنحى عن القبر بعيدا وصلى وفي غير مقبرة بغير مقبرة صار بينه وبين القبر مسافة فهذا لا فهذا يزول المحظور - 00:05:00
انما اذا صار بحضرة القبر واذا كان مستغفلا له فالامر اشد نعم. لقوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا الى القبور مستقبليها. نعم. فلما نهى ان يتخذ القبر مسجدا او قبلة - 00:05:23
امروا بالا يتحرى الدعاء اليه كما لا يصلى اليه نعم وقال مالك في المبسوط لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لكن يسلم ويمضي نعم هكذا قال امام دار الهجرة ما لك بن انس - 00:05:38
رحمه الله لا يقف عند القبر وانما يسلم ويمضي. اما ان يخرج واذا اراد الدعاء فانه يذهب الى ناحية من المسجد النبوي ويدعو الله عز وجل بما اراد ولهذا والله اعلم حرفت الحجرة وذلثت لما بنيت - 00:05:54
فلم يجعل حائطها الشمالي على سامة القبلة ولا جعل مسطحا نعم كانت القبلة قبل ان تدخل في المسجد كانت الحجرة النبوية قبل ان تدخل في المسجد مربعة فلما ادخلت في المسجد واعيد البناء - 00:06:13
جعلوها مثلثة من جهة الشمال من جهات الشمال ثلاثة جدران وجعلوها من جهة الشمال على شكل زاوية على شكل زاوية وصارت الحجرة على شكل مثلث كما عند المهندسين على شكل مو مثلث - 00:06:33
لئلا يستقبل المصلي اذا كان شمال الحجرة لا يستقبل شيئا منها لا يكون امامه الا القبلة ولهذا قال ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران ثلاثة الجدران التي هي على شكل مثلث - 00:06:54
زاويته من جهة الشمال لئلا يكون امام المصلي شيء من جدار الحجرة - 00:07:18